لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ

الموقع الرسمي لـ:
الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

صيام رمضان

تعريف الصيام.

لغةً: هو الإمساك والكفّ عن الشّيء مطلقًا، وترك التّنقّل من حال إلى حال.
وشرعًا: هو «الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنيّة».

حكمه.

صيام شهر رمضان واجب على كلّ مكلَّف توفّرت فيه شروطه.
وقد فرضه الله عزّ وجلّ في السَّنة الثّانية من الهجرة، لليلتين خلتا من شهر شعبان، فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ [البقرة: 183].
وقال عزّ وجلّ: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [البقرة: 185].
وتواتر عن النّبي ﷺ أنّه صام رمضان وأمر به، وجعله ركنًا من أركان الدّين.
ففي الصّحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**».
وأجمع الصّحابة رضي الله عنهم والأئمّة بعدهم على وجوب صيام رمضان، ولم يخالف في ذلك أحد.
فمن جحده فهو كافر مرتد، لتكذيبه القرآن الكريم وما تواتر عن النّبي ﷺ، ولإنكاره ما أجمعت عليه الأمّة، وقد قال تعالى: ﴿وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢١٧﴾ [البقرة: 215].